نبض جيل من الاجيال الادبية المميزة في الادب الاسرائيلي المعاصر وهو جيل أدب حرب ١٩٤٨ .

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من خلال هذه المجموعة من البيانات المعبرة عن أبرز تيارات أدب جيل ١٩٤٨ في اسرائيل هي ان الحرب وفظائعها قد طبعت طابع الحزن والضياع والقلق في نفس الجيل الاسرائيلي الشاب ، ولم يستطع الخلاص منه . وقد أدى هذا الى ظهور أدب القلق والشكوك الذي لا يصل الى حد التمرد الفعلي ضد أيديولوجية الجيل السابق ، ولكنه يعبر عن العجز الوجودي في التمشي مع مطالبها ، وذلك بتوكيد الهوة بين الايديولوجية والواقع ، ولو حتى من خلال الشعور بالذنب . وهكذا يمكن شرح أهمية حرب ١٩٤٨ في أدب هذا الجيل اليهودي في اسرائيل . ان هذه الحرب تشكل التجربة المستقلة الاولى للحياة التي استطاع الاديب الاسرائيلي عن طريقها ان يختبر نفسه في حياد . لقد اضطر في مواجهة المشكلة الشخصية واحتمال الموت ، وفي مواجهة المشكلة الاخلاقية ، والموقف من العدو المهزوم ، اضطر الى ان يقيم من جديد رابطته « بالمثل العليا » التي شب عليها . وهي المحنة التي واجهها هذا الجيل من ادباء حرب ١٩٤٨ وجعلهم يعانون صراعا نفسيا داميا بين « الالتزام » بالتيار الادبي المجند ، وبين التجاوب مع ضرورة الساعة التي تستلزم البحث عن الذات وتحديد الهوية من جديد . والحقيقة التي يجب اثباتها رغم هذا في نهاية هذه الدراسة ، انه بالرغم من هذا الصراع بين الالتزام بعناصر الادب المجند الصهيوني ومتطلباته وبين التعبير عن الذات لدى هذا الجيل من أدباء اسرائيل ، وبالرغم من ظهور نماذج ادبية تعلن عن تحللها من هذا الالتزام عند اكثر الادباء تمثيلا لهذا الجيل (« أيام تسيكلاج » ليزهار) حيث نجد ان قيمة الوجود الجماعي محل شك ، وحيث تأخذ قضية الانسان كانسان مكانها ، رغم كل هذا فان هؤلاء الادباء بعد فترة متواصلة من البحث والصراع يعودون دائما الى مصدرهم مثل أحصنة القتال المحنكة لدى سماعها صوت النفير . والدليل على ذلك هو ما حدث في حرب حزيران ١٩٦٧ ؛ حيث عاد المبرزون من ادباء جيل البالماخ وجيل حرب ١٩٤٨ من امثال شامير وجوري والترمان وس. يزهار وعميحي ، فانتصبوا في مواقع العدوان مجندين كما كانوا في البداية بالرغم من كل تمرداتهم السابقة .